موقف الدراسات البلاغية والنقدية من التقنية الحديثة

د/ هدى بنت أحمد بن أحمد الذماري
أستاذ مساعد – قسم المواد العامة – كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز (جدة)
المملكة العربية السعودية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الخامس الجزء الثاني ٢٠٢٠م

موقف الدراسات البلاغية والنقدية من التقنية الحديثة

هدى بنت أحمد بن أحمد الذماري

قسم المواد العامة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة ، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني :halthmari@kau.edu.sa

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية التقنية الحديثة في تطوير الجانب البلاغي والنقدي كفرع من العلوم الإنسانية. وبيان موقف علمي البلاغة والنقد من مجال التقنية الحديثة، وكشف المزيد من وجوه العلاقة الرابطة بينهما وبين التقنية الحديثة. وإيجاد نماذج بلاغية نقدية واقعية حققت الاستفادة من مجال التقنية الحديثة. وتوضيح أثر مساهمة التقنية الحديثة في نشر العلوم الدينية والعربية، كونهما الأصل في إيجاد البلاغة وعلومها.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: ضرورة الاهتمام بعملية الوعي والتوعية لأثرهما الواضح في نقل المعرفة، وكذلك أهمية تكوين الشخصية الواعية في المجتمع، كون الشخصية الواعية هي بداية التطور الحقيقي. وأن لتكاتف الجوانب الثلاثة (الناقل للتقنية الحديثة والمتلقي للتقنية للحديثة والجهة المسئولة عن التقنية الحديثة) أثرًا قويًا في زيادة الوعي بأهمية التقنية الحديثة في حال تحقق أغلب البنود، والاستفادة من وسائلها المختلفة. كما أنَّ مسايرة الإنسان للتقنية الحديثة هي البداية الحقيقة للنهوض والاتصال بالعالم وحتى لا يصبح الإنسان في لحظة من لحظات التطور السريعة بمعزل عن غيره، وبوجود لا ذكر له فيه. بالإضافة إلى إسهام عملية تكوين الوعي بأهمية التقنية الحديثة في تخطي الصعوبات أمام التقنية، ومن ثم تحقيق الأهداف المستقبلية الواعدة. كما أن البلاغة العربية تتصف بالمرونة

وعدم العجز عن مسايرة التطور، بدلالة صلاحية موضوعاتها في إعداد تطبيقات ومنصات تعليمية في شتى مجالاتها. مساهمة التقنية في سرعة انتشار العلم بكافة مجالاته لأعداد مهولة من المجتمعات بجميع الأجناس ومختلف الديانات والفئات العمرية، وفي مقابل ذلك كان الإنسان عاجزًا عن بلوغ ذلك بدون التقنية. كما كشفت الدراسة أثر التقنية في نشر تعاليم الإسلام وأحكامه وآدابه وإيصالها إلى أعداد كبيرة من المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية. أظهرت الدراسة قدرة البلاغة العربية على مسايرة التطور لوجود العلاقة الدائمة التي تربط بين هذه العلوم والإنسان، وبين الإنسان ورغبته في الوصول والتغير والتطور. أبرزت الدراسة أهمية مسايرة مستجدات العصر عن طريق التقنية كونها رباطًا وثيقًا يجمع بين سكان العالم. أوجدت الدراسة نماذجًا حقيقية حققت الاستفادة الكاملة من مجال التقنية.

الكلمات المفتاحية: الدراسات ، البلاغية ، النقدية ، التقنية ، الحديثة.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الخامس الجزء الثاني ٢٠٢٠م

The Position Of Rhetorical And Critical Studies On Modern Technology

Hoda bint Ahmed bin Ahmed Al-Dhamari

Department of General Subjects , faculty of Arts and Humanities

King Abdulaziz University (Jeddah) Saudi Arabia

E-mail: halthmari@kau.edu.sa

Abstract:

The study aimed to highlight the importance of modern technology in developing rhetorical and critical aspects as a branch of the humanities. In addition, clarify the position of scientific rhetoric and criticism from the field of modern technology, and reveal more aspects of the relationship between them and modern technology. In addition to finding realistic rhetorical models that have benefited from the field of modern technology. In addition, clarify the effect of the contribution of modern technology to the spread of religious and Arab sciences, as they are the basis for finding rhetoric and its sciences.

Also, the human progression to modern technology is the true beginning of the advancement and contact with the world, so that the person does not become in a moment of rapid development in isolation from others, and with a presence that is not mentioned in it. In addition to the contribution of the process of creating awareness of the importance of modern technology in overcoming the difficulties facing technology, and then achieving promising future goals.The study reached the most important results: the necessity of paying attention to the process of awareness and increasing their clear impact on the transfer of knowledge, as well as the importance of forming a conscious personality in society, since the conscious personality is the beginning of

real development. The combination of the three aspects (the carrier of modern technology, the recipient of modern technology and the party responsible for modern technology) has a strong impact in increasing awareness of the importance of modern technology in the event that most items are achieved, and benefit from its various means. In addition, the man's progress with modern technology is the true beginning of the advancement and contact with the world, so that the person does not become in a moment of rapid development in isolation from others, and with a presence that is not mentioned in it. Moreover, the process of creating awareness of the importance of modern technology contributed in overcoming the difficulties facing technology, and then achieving the promising future goals. In addition, Arabic rhetoric is characterized by flexibility and inability to keep up with development, in terms of the validity of its topics in preparing applications and educational platforms in various fields. The contribution of technology to the rapid spread of science in all its fields to huge numbers of societies in all races, different religions and age groups, and in return for this man was unable to achieve that without technology. The study showed the ability of the Arabic rhetoric to keep pace with the development due to the permanent relationship that links these sciences with the human being, and between the human being and his desire to reach, change and develop. The study highlighted the importance of keeping pace with the latest developments through technology, as it is a close bond that unites the world's population. The study created real models that took full advantage of the technology field.

Keywords :Rhetorical , critical, studies , Modern, technology

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فهذه دراسة بحثية بعنوان: (موقف الدراسات البلاغية والنقدية من التقنية الحديثة) تحاول أن توضح موقف علوم البلاغة والنقد من التقنية، وكيف يمكن أن تكون هذه العلوم بنهاية القرن الواحد والعشرين واحدة من أعمق التخصصات، ومن أكثرها مرونة في التعامل مع التقنية الحديثة.

والبلاغة مأخوذة من اللفظ بلغ، وبلغ بلوغًا بمعنى وصل وانتهى، وتبلغ بالشيء: أي وصل إلى مراده، وبلغ الغاية من الفهم(١) ، والبلاغة هي حسن البيان وقوّة التّأثير، والبليغ من يوصل الخطاب للناس بأقل لفظ يُدرك فهمه، ويوعى مغزاه.

والبلاغة علم ارتبط منذ نشأته بنزول القرآن الكريم بالدرجة الأولى، وبالسنة النبوية بالدرجة الثانية، وإلى أدب العرب عامة شعره ونثره بالدرجة الثالثة، مما يشير إلى أنَّ الهدف الأول والأسمى للبلاغة وعلومها هو إثبات إعجاز القرآن الكريم، ومعرفة أسرار خصائصه التركيبية التي تعمق في النفس البشرية فهم البيان، وما يصاحبه من القوى التأثيرية الناتجة من فهمه مهما تعددت طرائق الكلام، وحين الانتقال بهذا العلم إلى البيان البشري فإن المغزى حينئذٍ يتحول إلى نقد هذا الكلام البشري وتمييز الجيد من الرديء بحسب قدرة الناس على نظمه، مما يدفع الناس إلى اختيار ادق الألفاظ وأقدرها على الإبانة والإفصاح ليصلوا بألفاظهم إلى أعلى رتبة من البيان البشري.

التي مازالت تنمو وتتغير وتتطور وترتقي.

أمَّا المقصود بمصطلح (التقنية)، فالتقنيةُ: مصدرٌ صناعي من الفعل (تِقْن)، ومعناه الأسلوب الذي يُمكن الإنسان من الإنجاز في مجال الصناعة والتكنولوجيا في علم من العلوم أو فن من الفنون، وأَتْقَنَ إتقان بمعنى الصَانِعٌ الذي يُنْجِزُ أَعْمَالَهُ بِإِحْكَامٍ (٢)، قال تعالى: ﴿صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ (٣)، وعلم التقنية الحديثة هو علم

(١) لسان العرب، مادة بلغ، باب الباء، جـ/٢.

(٢) انظر: المعجم الوسيط، ط/٤، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، مكتبة الشروق الدولية، مادة: تقن صـ ٨٦.

(٣) النمل الآية:٨٨.

التكنولوجيا المعاصر (١).

والتكنولوجيا مجموعة من التطبيقات الحديثة المنظمة من قبل جهات خاصة الهدف منها مواكبة العصر، وما تقتضيه بعض المهام الإنسانية من الدقة والسرعة والمرونة في الإنجاز.

وللتقنية الحديثة مداخل عديدة، واتجاهات متباينة وطرق مختلفة في التأثير على شتى مجالات العلوم نتيجة التحول المجتمعي، وما يفرضه هذا التحول من طبيعة تلزمه التغيير والانضمام تحت لواء التقنية الحديثة ومتطلباتها كصورة من صور التطور في المجتمعات الحديثة، وما يحققه لها أيضًا هذا التطور من الوصول بها إلى الصفوف الأولى للأمم المتقدمة.

ومن العنوان المختار (موقف الدراسات البلاغية والنقدية من التقنية الحديثة) تنطلق هذه الدراسة مُشكِلةً للأهداف والغايات والتي من أهمها:

أولاً: إبراز أهمية التقنية الحديثة في تطوير الجانب البلاغي والنقدي كفرع من العلوم الإنسانية، وذلك عن طريق توعية المتخصصين في المجال بأهمية التطور ومسايرة مستجدات العصر الراهنة.

ثانيًا: بيان موقف علمي البلاغة والنقد من مجال التقنية الحديثة، وكشف المزيد من وجوه العلاقة الرابطة بينهما وبين التقنية الحديثة.

ثالثًا: إيجاد نماذج بلاغية نقدية واقعية حققت الاستفادة من مجال التقنية الحديثة.

رابعًا: توضيح أثر مساهمة التقنية الحديثة في نشر العلوم الدينية والعربية، كونهما الأصل في إيجاد البلاغة وعلومها.

ومن هذه الأهداف تنجلي لهذه الدراسة بعض الفرضيات والتساؤلات على النحو التالي:

ما حجم الوعي لدى المتخصصين في هذه العلوم بالتغيرات التي تطرأ على المجتمع نتيجة التطور في مجال التقنية؟ وكيف يمكن أن تتكون الشخصية الواعية بأهمية

(١) انظر: عمر، أحمد مختار، مجمع اللغة العربية المعاصرة، ط/ ١، عالم الكتب ٢٠٠٨م، مادة تقني: ٢٩٦.

التقنية الحديثة؟ وما موقف العلوم الإنسانية من التقنية الحديثة عند من يدعي قصورها وعجزها عن التطور،وما العلاقة التي تربط بين العلوم البلاغية والنقدية والتقنية الحديثة؟ وكيف تستطيع هذه العلوم أن تحقق الاستفادة الكاملة من مجال التقنية الحديثة؟ وهل هناك نماذج واقعية توضح مدى استفادة العلوم البلاغية من التقنية الحديثة،؟ وستحاول هذه الدراسة في مقترحها أنْ تجدَ إجابات وافية بإذن الله على هذه الفرضيات.

والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي كونه المنهج الذي يمكن أن يجيب على جميع التساؤلات السابقة، وهو المنهج الأكثر تناسبًا مع هذه الدراسة التي تبين مقدار الارتباط بين علوم البلاغة ومجال التقنية، ثم إبراز هوية العلاقة التي ربطت بين المجالين، مما يسهم في استخلاص النتائج المعينة على فهم أسباب ظاهرة اقتران هذه العلوم بالتقنية.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في هذا الموضوع لم أجد في حدود إمكاناتي البحثية موضوعًا تناولته أيدي الباحثين متحدثًا عن البلاغة والتقنية وكان ما وجدته من الدراسات البحثية السابقة في مجال التقنية والعلوم الإنسانية الدراسات التالية:

١ . (أثر التقنية الحديثة في الحفاظ على كتاب الله تعالى "قراءة تحليلية)، للباحث: حمزة حسن سليمان صالح، بحث منشور عام (١٤٣٥هـ)، وذكر فيه الباحث دواعي هذه الدراسة للاستفادة من التقنية، وتوظيفها التوظيف الأمثل في تعليم القرآن وعلومه تحقيقًا لحفظ كتاب الله الكريم من التحريف، مستنفرًا للهمم والقدرات المبدعة أن توجه اهتمامها بمجال خدمة كتاب الله الكريم ودفع الشبهات عنه.

٢- (التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية دراسة تطبيقية على بعض أحاديث البخاري)- والدراسة عبارة عن بحث مقدم في ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية للعام ١٤٢٥هـ، للباحث:(عبدالله محمد دمفو)، وقد اثبت فيه الباحث استفادته من مجال التقنية في خدمة تخريج الأحاديث الشريفة، وبين فيه أيضًا مقدار السعة التي سيجدها الباحثون في مجال التقنية في إنجاز بحوثهم في أوقات قياسية ناهيك عن عظمة الفوائد فيها، وبذلك يختلف مضمون دراسة

الباحث بما شرعت بالكتابة عنه في هذه الدراسة.

٣ ـ (التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول)، للباحث إبراهيم بن حماد السلطان الريس، وذكر في بحثه عدة محاور أشار فيها إلى مشروعية الاستفادة من الأمم التي لا تدين بالإسلام في مجال التقنيات والمخترعات، وأشار فيها إلى خدمة التقنية للسنة النبوية وأهمية الموسوعات الحاسوبية الحديثة، كما أشار إلى الفئات المستهدفة والمستفيدة من برامج التقنية، وذكر أيضًا مزايا وسلبيات التقنية وخطورتها، ومباحث الدراسة السابقة تختلف في أطرها عما أزمعتُ الكتابة عنه في هذه الدراسة حيث توجه الباحث في دراسته إلى استجلاء جانب الحكم الشرعي من حيث الاستفادة من اختراعات وتقنيات الأمم غير المسلمة، وواضح أن تخطيط هذه الدراسة لا يشترك مع الباحث إلا فيما تقتضيه الدراسة على أن يكون ذلك في أضيق الحدود.

٤ ـ (الإيجابيات والسلبيات في استخدام التقنيات الحديثة في خدمة الكليات الشرعية)، دراسة منشورة في الشبكة العنكبوتية، للباحث زكريا إبراهيم الزميلي، الأستاذ المشارك في قسم التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية غزة،وذكر في هذه الدراسة ضرورة استخدام وسائل التقنية الحديثة في خدمة الدعوة الإسلامية، كما أشار إلى أهمية استغلال مثل هذه الوسائل لإبراز صورة الإسلام الناصعة، والرد على الشبهات التي تحاول تشويه صورة الإسلام والمسلمين، وذكر فيها أيضًا الإيجابيات والسلبيات لاستخدام التقنية في نشر الدعوة الإسلامية، ومن ثم أشار إلى حلول مقترحة يتلافى من خلالها تلك السلبيات، وذلك بتحقق الكاتب من توظيف التقنيات الحديثة في خدمة الدعوة بأمثل الطرق، ويظهر في دراسة الباحث السابق تركيزه على استخدام التقنية في نشر الإسلام، وهذه قضية عامة مسلم بها في أغلب الدراسات، فالإشارة إلى ذلك يكون من باب الحرص على إبراز أهمية التقنية في نشر الدعوة.

خطة الدراسة:

المقدمة: وتشتمل على مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها والمنهج المتبع فيها، ثم الدراسات السابقة في المجال، وقد تأسست هذه الدراسة على ثلاثة محاور أساسية على النحو التالي:

***المحور الأول: تكوين الشخصية الواعية بأهمية التقنية الحديثة، ويحتوي المحور على ثلاثة جوانب أساسية:**

- الجانب الأول: متعلق بناقل التوعية إلى الآخرين، وتبرز وظيفة الناقل في هذا الجانب من خلال أمرين هما:

أ . سمات الشخصية الناقلة للتوعية.

ب: الأساليب التي يتبعها الناقل للتوعية.

- الجانب الثاني: المتلقي للتوعية بأهمية التقنية الحديثة.
- الجانب الثالث: الوسيط (الجهة المسؤولة) عن التقنية الحديثة.

* **المحور الثاني: توضيح العلاقة بين البلاغة وعلومها والتقنية الحديثة.**

* **المحور الثالث: إيجاد نماذج واقعية تبين مدى استفادة البلاغة العربية من التقنية الحديثة، ويمثل:**

أ ـ نماذج من استفادة علوم القرآن والسنة النبوية واللغة العربية من التقنيات الحديثة.

ب ـ نماذج من استفادة البلاغة العربية من التقنيات الحديثة.

* **الخاتمة والنتائج وأبرز التوصيات.**

المحور الأول: تكوين الشخصية الواعية بأهمية التقنية الحديثة:

يعدُّ تكوين الشخصية الواعية بأهمية التقنية الحديثة الأساس الأول في تلقي أي علمٍ جديد أو رفضه، والمقصود من الشخصية الواعية: الشخصية الحافظة والفاهمة والكيسة والمتدبرة، والقابلة لكل جديدٍ ومفيدٍ يرد عليها [١]، والوعي هو الفهم والقصد السليم، قال تعالى:﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ [٢]، والأذن الواعية كما ذكر ابن عباس–رضي الله عنه: الحافظة سامعة، وقال قتادة: عقلت عن الله، فانتفعت بما سمعت من كتاب الله، وهذا عام فيمن فهم ووعى[٣].

وفي الحديث الشريف: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ»[٤]. و(أوعى) في الحديث الشريف السابق مأخوذة من وعى بمعنى حفظ وفهم وقبل وتدبر، في إشارة منه ﷺ للاهتمام بعملية الوعي والتوعية، وأثرهما الواضح في نقل المعرفة.

وقد بدأ –عليه الصلاة والسلام– هذا النص النبوي بجملة إنشائية طلبية في قوله:(نضر الله)، و(نظر) فعل أمر غرضه الدعاء بالبهجة والحسن والنضارة والرونق، لكل من سمع عنه –عليه الصلاة والسلام– قولاً، فقام بتبليغه وتوصيله للناس، وقد ينقل الإنسان المبلغ أمرًا من الأمور إلى من هو أفضل منه، وأحفظ منه لهذا الأمر، وفي النص النَّبوي أيضًا توجيه واهتمام بكل ناقل معرفة إلى الآخرين، وبكل معرفة تنقل إلى الآخرين، والنص النبوي ينطبق على كل من ينقل علمًا من العلوم، أو يتلقى المعارف والعلوم بشتى أنواعها.

(١) انظر: أبو الفضل: جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر ــ بيروت، جـ/١٥، باب الواو، مادة وعي صـ٣٩٦.

(٢) الحاقة: ١٢.

(٣) تفسير القرآن العظيم،لأبي فداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي،ط/١، دار ابن حزم بيروت – لبنان،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م،صـ١٩١٣.

(٤) الترمذي،أبي عيسى محمد بن عيسى الجامع الكبير، سنن الترمذي، حققه د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ج/٤، باب ما جاء في الحث على التبليغ، وهو حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، رقمه: ٢٦٥٧، صـ٣٩٤.

والتقنية الحديثة من ابتكارات العصر ومن ثماره اليانعة، ومن الضرورة أن يعي الجميع أهميتها، وكيفية التعامل معها، والاستفادة القصوى من إمكانياتها في نشر العلوم. ومن المناسب جدًا أن تجد البلاغة من التقنية مجالاً رحبًا لنقل علومها ومباحثها إلى أعداد كبيرة من الناس.

وبناء على ذلك يمكن تقسيم عملية تكوين التوعية لدى المتعلمين إلى ثلاثة جوانب:

الجانب الأول: متعلق بناقل التوعية إلى الآخرين:

وتبرز وظيفة الناقل في هذا الجانب من خلال أمرين:

أ . سمات الشخصية الناقلة للتوعية:

تمثل الشخصية (الناقلة) للتوعية القدوة والمثل الأعلى للمتلقين، فلهذا يجب أن يتصف (الناقل) بعدة سمات تؤهله للقيام بوظيفته على أكمل وجه ممكن، ومن هذه السمات ما يلي:

١ ـ أن يمتلك (الناقل) المقدم لعملية (التوعية) قناعة حقيقة في القيمة التي يريد بثها في الآخرين، وهي أهمية الوعي وضرورته للإنسان ليواكب ويساير به العصر الحديث.

٢ ـ أن يتمتع (الناقل) بقدرة عالية في التأثير على الآخرين ؛ ليصل إلى قلوبهم وعقولهم؛ لذلك يقع على عاتقه العبء الأكبر في عملية التوعية، حيث يعتبر هذا الناقل في نظر المستقبل للتوعية بمثابة المرجع المملوء بالحلول والإرشادات الواضحة التي تساعده على تخطيء الأزمات والصعوبات التي قد تواجهه في تلقي معلومات التقنية الحديثة، فيلجأ مباشرة لهذا الناقل ؛ ليوجد له الحل المناسب في الوقت المناسب.

٣ ـ أن يتميز (الناقل) بقدرته على التنظيم والتخطيط وترتيب الأولويات؛ فالنظام أساس مهم من أساسيات الإنجاز، ومن ثم النجاح [١].

(١) انظر: فن التعلم دليل ميسر لتحسين أساليب التعلم (لا يتسيال) نقله إلى العربية، فاضل لقمان جتكر، العبيكان للنشر، ط/١، ١٤٣٨هـ ـ ٢٠١٧م، صـ ١٤. ١٥.

٤ . أن يكون (الناقل) للتوعية شخصية محفزة في ذاتها، تمنح للمتلقي السلطة وتعلي له الهمة، وتمنحه الثقة بالنفس(١)،ويظهر ذلك من خلال خبرته الجيدة في صناعته للإبداع، ونقله للمعلومات التي يؤيدها بالدليل والشاهد المرئي؛ لانتقال بعض الأفراد الطامحين من شخصيات عادية في المجتمع إلى شخصيات معروفة وبارزة، وذات صيتٍ عالٍ في مجال الإبداع والموهبة والاختراع والاكتشاف، وذلك نتيجة للتحفيز المستمر، ورفع الدافعية لدى المتلقين، والتحفيز منهج من أهم المناهج الربانية المساعدة في رفع كفاءة المتلقي وجودتها، يقول الله تعالى:﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(٢).

٥ . أن يكون (الناقل) للتوعية شخصية تخلق روح التنافس والتعاون بين المتلقين للتقنية، وذلك للقضاء على السلبية المتوقعة في بعض الأحيان، ومن ثم إيجاد الروح الإيجابية المتفائلة بوجود التقنية الحديثة وفائدتها للمجتمع(٣).

٦ . أن يتصف (الناقل) للتوعية بالصبر والإرادة والإصرار وقوة العزيمة، وعدم الشعور باليأس والإحباط كون الصفات السابقة من الأمور الهامة جدًا التي يجب أن يتحلى بها ناقل التوعية.

٧ . أن يتميز (الناقل) للتوعية بالإخلاص في توعية المتلقي بأهمية التقنية، فحب المجال كفيل أن يجعل صاحبه يتمادى في الإخلاص والتفاني من أجل الوصول إلى الهدف.

(١) انظر: تحفيز الأفراد، تأليف:جين سميث، إعداد قسم الترجمة بدار الفاروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية / ٢، ٢٠٠٦م، صـ ١٧.

(٢) النحل الآية: ٩٧.

(٣) انظر: تحفيز الأفراد، تأليف:جين سميث، إعداد قسم الترجمة بدار الفاروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية / ٢، ٢٠٠٦م، صـ ٧٠.

٨ . أن يتمتع (الناقل) للتوعية بصفة المرونة والقدرة على توليد الأفكار أو الحلول أو البدائل، وتغير المسار الروتيني نتيجة للتغيرات الطارئة، أو ما تتطلبه بعض المواقف(١).

ب – الأساليب التي يتبعها (الناقل) للتوعية:

١ـ أن يستحدث (الناقل) أساليبًا تعليمية مرتبطة بالتقنية الحديثة، ومتناسبة مع طبيعة المادة التعليمية وهذا الأسلوب يختلف حسب الفئة العمرية، وحسب التخصصات، وحسب القدرات والفروقات الفردية لدى المتلقي، حيث يجب أن يتعامل الناقل بأسلوب مثالي يتناسب مع الفئات السابقة.

فالتعامل مع الفئة العمرية يختلف إذا كان المتلقي طفلًا،أو بالغًا، أو راشدًا، فلكل فئة عمرية أسلوب خاص للتعامل معها، وبالنسبة للتخصصات، فما يتناسب من وسائل التقنية لتخصص معين قد لا يتناسب مع الآخر، وكذلك بالنسبة للقدرات الفردية، فلا بد من مراعاتها بين الأفراد؛ لأهميتها في تحقيق الفائدة العلمية والوصول بعملية التوعية إلى أعلى مستوى متوقع.

٢ . أن يمزج (الناقل) بين أساليب التعلم المختلفة، فيستخدم الأسلوب (النشط)؛ ليفتح أذهان المتلقين ويشعرهم بالحماس، ويستخدم أسلوب (التأمل) الذي يعتمد على الملاحظة وجمع المعلومات من الآخرين وتسجيل النتائج، ثم ينتقل إلى أسلوب (النظريات) الذي يعتمد على التفكير وتعديل وتحويل الملاحظات إلى نظريات منطقية معقدة، وينتقل أيضًا إلى الأسلوب (العلمي) الذي يعتمد على الشعور، وتجربة الأفكار الجديدة والنظريات والأساليب لمعرفة مدى فاعليتها عمليًا (٢)، ومن شأن هذا المزج أن يطور قدرات (المتلقين).

---

(١) انظر: النشاط غير الصفي في التعليم، تعليم المهارات: دليل للأنشطة غير الصفية، للدكتور: حسان بن صالح الحقباني.مكتب التربية العربي لدول الخليج. ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، صـ ٢٥.

(٢) انظر: تحفيز الأفراد، تأليف:جين سميث، إعداد قسم الترجمة بدار الفاروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية / ٢، ٢٠٠٦م، صـ ٥٦.

٣ . أن يتجنب (الناقل) استظهار الهدف الذي يريد توصيله للمتعلمين دون فهم لمضمونه [١] ، فمن شأن الاستظهار دون الفهم أن يخلَ بالمعنى المقصود لدى المتلقين.

٤- أن يبتدئ (الناقل) بالأساسيات الضرورية للتقنية لكافة المتعلمين، وعدم الانتقال من مجال إلى آخر إلا بعد التأكد من عملية الإتقان للنشاط، كون الإتقان عاملاً هامًا من عوامل النجاح والتفوق في العمل، ويكون العكس تمامًا عندما يترك النشاط للتخبط والعشوائية.

٥. أن ينظم (الناقل) أعضاء الفريق المتلقي للتوعية إذا لزم الأمر، من خلال تقسيمهم إلى مجموعات حسب التصنيف الذي يراه مناسبًا.

٦ . أن يهيئ (الناقل) الفرصة للمتعلمين بالممارسة الفعلية لأنشطة التقنية المختلفة.

٧ . أن يستطيع (الناقل) التواصل بطريقة منتظمة مع المتلقين (المتدربين)؛ ليجيب على أسئلتهم واستفساراتهم؛ لأن ذلك يتيح أمامهم العمل بثقة ويسر.

٨ . أن يتدرج (الناقل) في استعمال وسائل التقنية، والتأكد من الاستعداد والتهيئة النفسية للمتلقين للتوعية، ويحتاج الناقل في هذه الفترة التدريبية إلى مزيد من التحفيز؛ ليصل بالمتلقين للتوعية إلى مرحلة مثالية من التقدم.

٩ . أن ينوع(الناقل) في مصادر التقنية، فبعض المتلقين يحب التنويع في مجالات التقنية ليظهر براعته الشخصية وقدرته على الإبداع، فالتقنية ليست حكرًا على صور أو وثائق أو رسوم بيانية أو خرائط، وإنما أصبحت مرتبطة بتطبيقات إبداعية متنوعة، وبرمجيات كامنة في أجهزة الحاسوب، أو أجهزة الهواتف المحمولة.

١٠- أن يمارس (الناقل) ثقافة الحوار وتبادل المعلومات لدى المتلقين، وهذا مهم جدًا في عملية الارتقاء بالتقنية إلى المستوى المطلوب.

١١- أن يحسن (الناقل)، ويطور في الأداء في حال ضعف المخرجات، أو عدم الاستفادة، عن طريق وضع استبانة تقييم بعد كل تطبيق تقني.

(١) انظر فن التعلم، لفاضل لقمان جتكر كتاب منقول إلى العربية، ٢٨.

١٢ ـ أن يدون (الناقل) نقاط القوة والضعف التي تحققت له خلال عملية التوعية [١].

١٣ ـ أن يمد (الناقل) فريق العمل (المتلقين) برؤية مستقبلية واضحة تعينهم وتحفزهم على الالتزام بتحقيق أهدافهم [٢].

١٤ ـ أن يخلق (الناقل) بين المتلقين علاقات عمل ناجحة فيما بينهم تزيد من ثقتهم، وتمكنهم من تحمل المسؤولية[٣].

هذه هي أهم أدوات (الناقل) للتوعية، ليأتي دور المتلقي للتوعية.

الجانب الثاني: (المتلقي) للتوعية بأهمية التقنية الحديثة:

(المتلقي) للتوعية هو الإنسان الذي يتلقى المعلومات من مصادر مختلفة، وهذا (المتعلم) لابد أن يمتلك الأدوات التي تمكنه أيضًا من النجاح والتطور وسرعة الوصول إلى الهدف، وأول ما يجب أن يتحلى به هذا المتلقي هو:

١ ـ الاستعداد النفسي والذهني والرغبة في التعلم، وكسر حواجز الرهبة التي قد تعيقه عن التعلم، ومعلوم أنَّ الإنسان يقف أمام كل شيء جديد بشيء من الرهبة والقلق، وعدم الشعور بالثقة من القدرة على الإنجاز، لكن في المقابل ستكون العزيمة والإرادة هي المحفز الأول لتخطي هذه العقبة، ويلزمه في هذه الحالة الصبر والمداومة على التدريب، ومن ثم الممارسة حتى الوصول لمرحلة الإتقان.

٢ ـ الإيمان بضرورة التغيير، والسير مع متطلبات العصر الحديث، وهذا التغيير يبدأ من النفس،كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [٤] ،

(١) انظر: تحفيز الأفراد، تأليف:جين سميث، إعداد قسم الترجمة بدار الفاروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية / ٢، ٢٠٠٦م، صـ ١٩.

١.انظر: تحفيز الأفراد، تأليف:جين سميث، إعداد قسم الترجمة بدار الفاروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية / ٢، ٢٠٠٦م، صـ ٢٠.

(٣) انظر: تحفيز الأفراد، تأليف:جين سميث، إعداد قسم الترجمة بدار الفاروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية / ٢، ٢٠٠٦م، صـ ٢٨.

(٤) الرعد الآية:١١.

وهذا التغيير يكون للأفضل إذا توافرت للإنسان الأسباب الداعية للحاجة للاكتشاف، فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (١).

٣ ـ أن يوقن المتلقي أنَّ التقنية الحديثة ليست ضد تعاليم الإسلام، وليست عملية انسلاخ من القيم والمبادئ، وإنما وسيلة حديثة من وسائل نشر الدين الإسلامي، خاصة إذا توافقت مع تعاليمه وضوابطه المعروفة.

٤ . أنْ يحسن المتلقي فن الاستماع والاستفادة من أفكار الآخرين، وطريقة التعامل المثلى، والقدرة على التفكير الناقد، والتمييز بين العلم النافع والضار.

٥. الصبر على التعلم والإصرار للوصول للغاية، والتخطيط الجيد وعدم التخبط والعشوائية.

ـ الجانب الثالث: الوسيط (الجهة المسئولة) عن التقنية الحديثة:

(للجهة المسئولة) عن فرض عملية التقنية الحديثة للمتلقين مسؤولية عظيمة في تهيئة البيئة التعليمية المناسبة؛ لتكون أكثر إيجابية وتحقيقًا لأهداف نشر عملية الوعي بالتقنية الحديثة التي تخطت بمزاياها أغلب الحواجز المكانية والزمانية.

وعملية التهيئة تكون من خلال:

١ ـ تهيئة الأماكن ووسائل العرض المناسبة، وتوفير المواد اللازمة والضرورية للمتعلمين والمعلمين.

٢ ـ توفير الكادر التدريسي المؤهل لنقل العلوم المختلفة.

٣ ـ استخدام التقنيات الحديثة بصورة ملائمة ومتناسبة مع تطورات العصر الحديث.

٤ ـ صياغة المحتوى العلمي المبثوث للمتعلمين بطريقة سليمة وصحيحة وخالية من الأخطاء، سواءً كان هذا المحتوى (كتابةً، أو رسمًا، أو صورًا، أو مخططاتٍ، أو خرائطَ، أو رموز، أو غير ذلك)؛ لتصبها جميعًا في قوالب تطبيقات التقنية الحديثة بما يتناسب مع الفئات العمرية المختلفة.

٥ – تقديم المحتوى لجميع المتلقين بطريقة مشوقة وممتعة ومفيدة.

(١) النحل الآية:٨.

٦- تحقيق الاستفادة الكاملة من التقنية الحديثة، وذلك من خلال تثبيت أسس المعلومات التقنية الضرورية واللازمة التي تساند الطالب في تحديد المسار الذي سيختاره في تخصصه، وتمهيدًا لإعداده لسوق العمل ومتطلباته مستقبلاً.

وقد يكون هذا الوسيط مباشرًا ومرئيًا أمام الجميع، كتلك المؤسسات التعليمية التي تقدم خدماتها للمتلقين، وتضم هذه المؤسسات عادة فردًا أو مجموعة من الأفراد المختصين والمنظمين، كأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، أو المعلمين في مدارس التعليم العام من أجل تلقين المتعلمين شتى أنواع المعارف، والتي قد تكون مدعومة بوسائل التقنيات الحديثة المناسبة من أجل تحقيق التفاعل والاستفادة، كما تضم هذه المؤسسات أيضًا نخبة من الإداريين المكلفين بمهام تساند الهيئة التعليمية، ولابد أنْ تضم هذه المؤسسات مجموعة من المتعلمين المستفيدين منها، وقد تكون هذه المؤسسات التعليمية مجانية، أو قد يكون لها أهداف أخرى، كتحقيق الأرباح المادية بالإضافة إلى التعليم.

وقد يكون هذا الوسيط داعمًا لعملية التقنية؛ لكنه غير ظاهر أمام المتلقين بطريقة مباشرة، مثل المنظومات التعليمية التي تضم مجموعة من الأفراد المنتظمين الذين يسعون لتحقيق أهدافٍ معينة في المجتمع، كالتعليم والتطور والإنتاج الذي ينهض بالمجتمع، بالإضافة إلى الربح المادي المتوقع لهم، وقد انتشرت هذه المنظومات التعليمية بصورة واضحة في المجتمع نتيجة إقبال المجتمع نفسه على التقنية الحديثة؛ لتساهم كل منظومة بما لديها من جديد مبتكر ومفيد ومثالي، ومن هذه المنظومات:

١- منظومة (فنون المسلم) [(١)] ،وهي عبارة عن منظومة عمل متكاملة لتصميم تطبيقات المحمول، وهي من الشركات التي تقوم بتصميم التطبيقات المبتكرة، ومن أساليب هذه الشركة دراسة السوق المحلية وتحديد شريحة العملاء، ودراسة سلوكيات العملاء

(١) السعودية – الرياض – حي الخليج ، شارع الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن بشر – https://mobi.art4muslim.com

المشابهة لفكرة التطبيق المراد استحداثها، ومن ثم تصميمها للتطبيق بطريقة مبتكرة لتنافس غيرها من الشركات المنافسة في نفس المجال.

٢- شركة (شبكات) [١] التي تصمم البرامج، وتقوم بعمليات البرمجة المختلفة وتستضيف المواقع، وكذلك تساهم في تطوير برامج التقنية وتحديثها بصفة دورية منتظمة ؛ لتتلاءم مع التغييرات والمعطيات العصرية، كما تساعد هذه الشبكة في وضع خطط التسويق في التطبيقات المحدودة الاستخدام من خلال القنوات الإعلانية.

٣ - شركة ام بي جي لاين (MP Gline) [٢] ، وتعمل هذه الشركة على تقديم حلول للإنترنت وبرمجة وتصميمات مختلفة لتطبيقات المحمول، وتقديم خدمات التطوير لمواقع الويب على مستوى الشركات والأفراد وتتناسب وتدعم أيضًا الأنشطة التجارية.

٤ ـ شركة إيميك (emicads) [٣]، وهي شركة لها أعمال مميزة في داخل السعودية ومصر والإمارات، ولها مكانتها في تصميم تطبيقات المحمول بكفاءة عالية، وتتميز بوجود نظام كامل لكل تطبيق حسب احتياج العميل، بكفاءة وجودة عالية سواء على مستوى التصميم أو التحديث لهذه التطبيقات، وهي تقدم أفضل الأسعار في عمل تطبيقات الأندرويد، والأيفون، وتمتلك العديد من المزايا التي تؤهلها لتكون من أبرز الشركات في مجال التطبيقات.

٥ ـ (أكاديمية حاسوب) [٤] ،وهي أكاديمية تقوم بتنظيم دورات في مجال تطوير تطبيقات المحمول باستخدام تقنيات (الويب) بأساليب سهلة علمية ؛ ليتمكن كل حاضر لهذه الدورات من تحويل الأفكار إلى تطبيقات (محمول حقيقية) باستخدام تقنيات بسيطة في الويب مثل:(HTML. ـ CSS ـ JavaScript).

(١) https://www.shbkat.com
(٢) https://www.mpgline.com
(٣) http://emicads.com
(٤) https://academy.hsoub.com

وهذه التطبيقات لها الصلاحية لتعمل على جميع المنصات التعليمية، وسواء كانت هذه التطبيقات مجانية، أو كانت برسوم محددة إلا أنّ لها التأثير البارز في نشر عملية التقنية الحديثة في أوساط المجتمع، وأمثلة هذه المنظومات أصبحت كثيرة جدًا نتيجة الإقبال ألا متناهي عليها من جميع الأفراد والمؤسسات والشركات في أغلب دول العالم، وما سبق عبارة نماذج مختصرة لتلك المؤسسات والمنظومات التعليمية المنتشرة على أرض الواقع، والتي تدعمها الشبكات العنكبوتية في شتى بقاع الأرض؛ لتنشر المعارف والمعلومات للناس بطريقة إبداعية.

ومن النتائج المتوقعة لتكاتف الجوانب الثلاثة السابقة (الناقل للتقنية الحديثة والمتلقي للتقنية للحديثة والجهة المسئولة عن التقنية الحديثة) أنْ يكون الأثر قويًا في زيادة الوعي بأهمية التقنية الحديثة في حال تحقق أغلب البنود، والاستفادة من وسائلها المختلفة، فكلما كان الاستعمال لهذه التقنية سهلًا وأكثر طواعية ووفرة زاد إقبال الناس عليها واستلهامهم من فوائدها، ومن ثم ممارستها إلى حدّ وصولهم لعملية الإتقان المطلوبة في الارتقاء بالإنسان.

ومن الآثار المترتبة أيضًا على ذلك استفادة جميع التخصصات في مجال العلوم الإنسانية بشكل ملحوظ وفعّال سواء في بناء الهيكلة التعليمية التي تربط ما بين تخصصات العلوم الإنسانية والتقنية الحديثة، أو في إيجاد الحلول الجذرية المناسبة والسليمة والمقننة لمشكلات المتلقين (المتعلمين)، وبذلك تساهم عملية تكوين الوعي بأهمية التقنية الحديثة في تخطي الصعوبات أمام التقنية، ومن ثم تحقيق الأهداف المستقبلية الواعدة.

المحور الثاني: توضيح العلاقة بين البلاغة وعلومها والتقنية الحديثة.

دخلت التقنيات الحديثة جميع مجالات الحياة المختلفة بما فيها التعليم؛ لتساير التغييرات التي تطرأ على كل المجتمعات، وحتى يكون العالمُ قلبًا واحدًا نابضًا بالفكر، ومستنيرًا بالعلم، ومتزودًا بأدواتهِ الحديثة.

والبلاغة العربية من العلوم التي ترتبط بالإنسان، والإنسان يرتبط ارتباطًا كليًا بالعلوم الشرعية التي لها أثرها الواضح في تصحيح منهج حياته، ومن ثم هدايته

واستقامته، ويرتبط أيضًا بعلوم العربية التي هي أشرف اللغات التي نزل بها البيان العربي(القرآن الكريم) حيث يكون إتقانها من باب التشريف للإنسان نفسه، ويرتبط الإنسان كذلك بالعلوم الوضعية المتمثلة في علمي النفس والاجتماع كون محورهما الأساس هو النفس البشرية، وما يتخللها من ظواهر نفسية واجتماعية، ويرتبط الإنسان باللغات المختلفة، فهي طريقة متميزة من طرائق الاتصال بين شعوب العالم، وكذلك يرتبط أيضًا بالعلوم الاجتماعية كالجغرافيا والتاريخ والفنون المختلفة لتعلقها بنظام حياته، وكل العلوم السابقة تدور في فلك الإنسانية وحاجتها إلى المعرفة، وفي الوقت نفسه كان لزامًا على هذه العلوم أنْ تسير وفقًا لنمط حياة الإنسان، وما يطرأ على هذه الحياة من تغير وتتطور للأفضل، بما يتناسب و يتلاءم مع الشريعة الإسلامية.

إنَّ مسايرة الإنسان للتقنية الحديثة هي البداية الحقيقة للنهوض والاتصال بالعالم الذي يتقوى أكثر من أي وقت مضى ويتسلح بهذه التقنية، وحتى لا يصبح الإنسان في لحظة من لحظات التطور السريعة بمعزل عن غيره، وبوجود لا ذكر له فيه.

وقد ساعدت عوامل كثيرة متضافرة في تطوير التقنيات الحديثة والوصول بها إلى هذه المكانة المرموقة لدى العالم، ومن هذه العوامل: المؤسسات والمنظومات التعليمي، والمواقع التعليمية على شبكات الانترنت، كمواقع التعليم الذاتي، والمنصات التعليمية، وكذلك وفرة أجهزة المحمول الذكية، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، يدعمها ويترأسها الإعلام من خلال الإعلانات المصحوبة بنشرات تعريفية واضحة لمختلف أنواع التطبيقات البرمجية المعينة على توصيل المعلومات بشتى أنواعها، ونتيجة لقوة ما أظهرته هذه التقنيات الحديثة من التطور والنمو أظهرت هذه التقنية غلبتها على العالم أجمعين، فلم تستثني فردًا أو أسرة أو طبقة اجتماعية، إلا وكان لها نصيبها من هذا التطور وهذه الاستفادة.

لقد حققت التقنية الحديثة نتائجًا مذهلةً في فترات زمنية قصيرة حين أُدمجت مع العلوم الإنسانية، وحقق الإنسانُ من خلالها أحلامًا وخيالات علمية، واكتشافات ثرية، وسخرت له التقنية الحديثة الأدوات المعينة، والوسائط البرمجية التي تنصاع طواعية تحت

يديه، فأصبحت هذه التقنية مصدرًا خصيبًا لنقل العلوم الإنسانية في جميع مجالاتها ومختلف تخصصاتها بين أوساط المجتمعات.

واستطاعت التقنية أيضًا أن تحدث انقلابات كثيرة في مفاهيم المكان والزمان، وأن تنشئ لها عالمًا خاصًا يتشكل من عمليات اتصال وتواصل عبر الانترنت كان له تأثيره الواضح على العالم، وعلى التصور الذاتي للإنسان نفسه وعلى طريقة الحياة والفكر (١).

لقد أصبحت التقنية الحديثة بفضل الله تعالى مجالاً خصبًا لاكتساب المعارف الدينية والدنيوية والخبرات الحياتية المتنوعة؛ لأنها لا تسد ثغرة تثقيفية ترفيهية فحسب، بل تساهم في الحصول على قدر كبير من المعلومات والمصادر التعليمية بدون مشقةٍ، وفي أوقات زمنية سريعة ومحدودة، موفرة بذلك الجهد والوقت.

إنَّ التأمل في مدى استفادة العلوم الإنسانية من التقنيات الحديثة يبين قدرة هذه التخصصات الإنسانية على مواجهة التحديات المعاصرة، وعلى إمكانية الولوج إلى هذه التقنيات الحديثة بكل يسر وسهولة.

وعندما تتوالى الصيحات المسيئة لهذه العلوم بعدم قدرتها على مسايرة التقنية الحديثة، فإنَّ الرد سيكون حاضرًا أمامَ كلَّ من يدعي قصور هذه العلوم عن الالتحاق بركب التقنية الحديثة، وتحقيق الأهداف المرجوة، أو كل من يحاول تقليصها وإلغاؤها، فمن غير المنصف أبدًا التصدي لها، ومن غير المنطق أيضًا أن يُطالب بتوقف هذه التخصصات في مجال الدراسات الإسلامية، أو العربية، أو الاجتماعية؛ لأنَّ الإنسان لا يمكنه أنْ يتجرد من العلوم الأصيلة، وخاصة ما يتعلق بالجانب التشريعي، أو اللغوي، فهذين المطلبين لا مجال فيهما للحوار أو الجدل، فهما قيمتان ثابتتان، وكذلك الشأن بالنسبة للعلوم المتعلقة باللغات أو المتصلة بعلمي النفس أو الاجتماع، فهي علوم ارتبطت كذلك بنشأة الإنسان وبظروفه المتباينة وعلاقاته مع الآخرين، فكيف يستطيع

(١) انظر: تقنيات العالم الافتراضي، وتعديل سلوكيات الطلاب، ورقة بحثية، إعداد أ. د. وجدي محمد بركات، جامعة أم القرى، ١٤٣٣هـ، صـ٣.

الانفصال عن محيطه وحياته، والمشاهد فعليًا على أرض الواقع لهذه التخصصات هو مسايرتها الفعلية لهذه التقنية الحديثة بما يتناسب وطبيعة التخصص، وبطريقة وجد الناس ثمارها، بل ساعدت كثيرًا في تقليص الوقت والجهد ووفرت المعارف والعلوم المتنوعة القريبة من التخصص لترفده بالمحتوى المناسب.

كما أنَّ استمرار القبول في تخصصات البلاغة والنقد يعدُّ بصيص أملٍ لهذه العلوم، بل ويدل دلالة ثابتة على أهميتها واتصالها بحياة الأفراد وحاجة المجتمع إليها؛ في حين أنّ استمرارها بدون أن ترتبط بالتقنية الحديثة سيظلُ هاجسًا يهددها بالانحسار، خاصة في العصر الموصوف بالتسارع والتشبع بالتقنية الحديثة، والاتجاه إلى ربط هذه العلوم بالتقنية الحديثة سيعطي مساحة واسعة للاستفادة من هذه العلوم وتطويرها.

إنَّ العالم يتغير، والتغيير من سنن الحياة، وعدد السكان في تزايد مستمر، وهذا التزايد من مجريات الحياة، وهذه الأعداد الهائلة من السكان تحتاج إلى دقة متناهية ومنهجية واضحة في تيسير شؤون الناس الدينية والدنيوية معًا، وقد يعجز الفرد البشري أو مجموعة كبيرة من الأفراد عن القيام أو الوفاء ببعض المهام التي تتطلب سرعة الإنجاز مقابلة بالكم الهائل من الأعداد البشرية، وهذه الاكتشافات البشرية المتوالية في مجال التقنية الحديثة من وسائل التسخير التي وهبها الله لعباده وألهمهم اكتشافها، وما ذلك كله إلا من عمارة الأرض التي أوجبها على عباده، وهذه العبادة تستلزم السعي الحثيث، والتفكير الجاد والاختراع النافع.

ومن الآثار الإيجابية لدخول التقنيات الحديثة على البلاغة العربية:

١ ـ التغيير في خطط التعليم بحيث يتواكب مع هذه النهضة التقنية الحديثة حيث أصبح المتعلم هو محور عملية التعليم.

٢ ـ التقليل من عملية التلقين المرهقة للمعلم والمتعلم معًا، وبذلك أصبح التعليم ذاتيًا تفاعليًا؛ ليسهل على الجميع عملية تبادل المعرفة.

٣ـ استطاع المتعلم الوصول إلى المعلومة المطلوبة بيسر وسهولة من خلال الأجهزة الالكترونية المتاحة، ومشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية، والرسومات التوضيحية المختلفة.

٤ ـ أصبح بمقدور الطالب الاحتفاظ بالمعلومة والوصول إليها عند الحاجة من خلال أساليب التخزين المعروفة.

٥ـ الاستفادة من التقنية الحديثة لم يعد قاصرًا على المتعلمين الأصحاء، بل تعداهم للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

٦ـ استفاد من التقنية الحديثة كافة المتعلمين الذين تباينت قدراتهم التعليمية، بعد أن كان الخجلُ سببًا وقيدًا يحول دون المعرفة.

٧ ـ قد لا يتقيد المتعلم بوقت محدد للحصول على المعرفة، فالمجال مفتوح في الشبكات التعليمية.

٨ ـ اكتشاف وسائل تكنولوجية حديثة في تقييم المتعلم بناءً على الاختبارات التي يجتازها.

٩ ـ انخفاض تكلفة استخدام الشبكات ساعد على انتشار الخدمات التعليمية.

وإن كانت المؤسّسات التعليمية التي تعنى بالتعليم الإلكتروني ما زالت في نظر البعض قليلةً، إلا أنَّ هناك دلائل مشيرة إلى أنّ هذا التعليم سوف يزدهر وينتشر بشكل أكبر لما يوفّره من راحة ومرونة للمعلم والمتعلم.

وبالنسبة للبلاغة العربية فهي علم قابل للتوافق مع التقنيات الحديثة التي حققت أحلامًا كبيرة، وتطلعات مستقبلية، وحققت ما لم تحققه الوسائل التعليمية التقليدية، وقد كان لانتشارها الفضل في تطوير النهضة والفائدة في تحقيق الازدهار ومواكبة العالم بأسلوب حديث قلل العبء على البشرية.

*** المحور الثالث: إيجاد نماذج واقعية تبين مدى استفادة البلاغة العربية من التقنية الحديثة:**

استطاعت شريحة كبيرة جدًا من المجتمعات من الاستفادة بطريقة مباشرة من التطبيقات التقنية الحديثة التعليمية الموجودة في الشبكة العنكبوتية، مما أدى إلى وجود نماذج واقعية وحقيقة لهذه الاستفادة، ومن أفضل تطبيقات المحمول الخمسة التعليمية:

١ ـ تطبيق يوداسيتي (Udacity)، ويقدم هذا التطبيق العديد من البرامج التعليمية في مجال البرمجة وتصميم التطبيقات، وهذا التطبيق يمكن المستخدم من الحصول

على مثل هذه المساقات بشكل مجاني أما العمل الاحترافي والمشاريع الكاملة، فيكون التقديم له على مساقات الـ(Nanodegree).

٢ ـ تطبيق كورسيرا (Coursera)، وهي من المنصات التعليمية التي تقتبس من المناهج التعليمية من الجامعات الكبرى حول العالم، وتقدم العديد من المسارات التعليمية والمساقات المجانية وفي حالة الرغبة في الحصول على شهادة، يتحمل المتدرب رسومًا رمزيةً بسيطة.

٣ ـ تطبيق دولينجو(Duolingo)، كأفضل تطبيق بلغة أجنبية للمتحدثين بالعربية إذ يتميز بواجهة عربية تشمل العديد من اللغات الأجنبية كالإنجليزية والإسبانية والفرنسية، أما بقية اللغات، فتلزم المتعلم التحول للواجهة الإنجليزية لتوفر له المزيد من الخيارات.

٤ ـ تطبيق يوديمي (Udemy)، من التطبيقات المتميزة في تعلم مجالات كثيرة، وهو عبارة ملتقى للمعلمين والطلبة، وليس للقائمين أي علاقة بالمساقات المقدمة عليه، وهناك معايير خاصة يتنبه لها المستخدم قبل النشر، ومما يميز هذه المنصة التعليمية وجود بعض المساقات باللغة العربية.

٥ ـ تطبيق خان أكاديمي (Khan Academy) من أقدم المنصات التعليمية المجانية التي تخدم بطبيعتها العلوم الطبيعية.

ومن مزايا التطبيقات التعليمية الخمسة السابقة استطاعة وصول المتعلم إليها من خلال المحمول في أي وقت [١].

(١) انظر: شركة تسوق، الشبكة العنكبوتية:t@tasawk.com.

عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، صفحة ٢،٣. بتصرّف. ↑ "معنى كلمة بلاغة"، المعاني، اطّلع عليه بتاريخ ٦-١١-٢٠١٦. بتصرّف.

محمد العثيمين (١٤٣٤ هـ)، شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية (الطبعة الأولى)، المملكة العربية السعودية: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، صفحة ١٧، ١٨، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨. بتصرّف.

وهناك العديد من التطبيقات التقنية الحديثة الموجودة بكثرة في أجهزة المحمول، والتي يمكن لجميع العلوم الإنسانية الاستفادة منها بوجه عام.

أ ـ نماذج من استفادة علوم القرآن والسنة النبوية واللغة العربية من التقنيات الحديثة:

سخر الله سبحانه وتعالى لهذا الدين من يحفظه، ومن يساعد على نشره، والتقنية واحدة من إحدى الوسائل الحديثة التي تساعد على حفظ الشريعة الإسلامية وتناقلها بين الناس بطريقة يمكن وصفها بأنَّها الطريقة الأسرع، والأكثر شيوعًا بين ملايين البشر، فكثير من الناس أصبح يقرأ القرآن الكريم من خلال هذه التطبيقات الموجودة في جهازه المحمول، وبعضهم لا يكتفي بذلك فيلجأ إلى قراءة التفاسير والشروحات والأحاديث بطريقة سهلة تغنيه عن حمل كتب متعددة، فيستطيع الإنسان في أوقات الفراغ، أو السفر تصفح ما يشاء من هذه العلوم الشرعية المتاحة.

أولاً: تطبيقات القرآن الكريم

وقد ظهرت الكثير من التطبيقات التقنية الحديثة المتعلقة بالقرآن الكريم صوتًا وقراءة، وكذلك الحال بالنسبة للسنة والنبوية والتفاسير والفقه والعقيدة، بل تنافس في تصميمها أغلب مطوري البرامج التقنية، ومن أشهر هذه التطبيقات:

(تطبيق القرآن الكريم)، وهو تطبيق مجاني متوفر في جميع الأجهزة المحمولة، ومن أهم مزاياه كما هو موضح في تفاصيل البرنامج إتاحة التعامل مع الآية بدلاً من الصفحة، كذلك يمكن أن يحتفظ القارئ بموقع القراءة الذي توقف عندها، حتى يمكنه الرجوع إليها بسهولة، ويمكن أيضًا قراءة الآيات ليلاً لتعطي القارئ الراحة والهدوء، بالإضافة إلى وجود خاصية البحث النصي التي قام بتصميمها نخبة من المصممين المحترفين، وقد حصل هذا التطبيق على نسبة(٤,٨) من التقييمات، وبلغت عدد مرات التثبيت لهذا التطبيق في الأجهزة المحمولة، كما ورد في إحصائية التطبيق:(١٠٠٠٠٠٠-٥٠٠٠٠٠٠)، وفي هذا العدد الكبير ما يشير إلى استفادة شريحة عظيمة من المجتمعات من هذا التطبيق.

ومن التطبيقات البرمجية أيضًا في مجال القرآن الكريم:(تطبيق آية وتطبيق المصحف وتطبيق آيات وراديو القرآن الكريم).

وهناك العديد من التطبيقات التعليمية في مجال خدمة القرآن الكريم، والتي تحملها أجهزة الحاسوب والمحمول، وهذه التطبيقات التقنية الحديثة القرآنية ليست قاصرة على فئة الأعمار الكبيرة، وإنما كان هناك توجه من هذه التطبيقات ؛ ليقبل الأطفال على هذه التقنية من خلال تطبيقات خاصة بالأطفال مثل تطبيق:(تحفيظ القران للأطفال سورة سورة)، و(تعليم القرآن الكريم المعلم – قصار السور)، وتظهر قيمةُ التطبيقين السابقين وغيرهما من التطبيقات التي تستهدف الأطفال في سن المدرسة وما دونها بقليل بالأسلوب المشوق والمثير الذي يسترعي انتباه الأطفال، وخاصة نتيجة تعلق الأطفال الشديد بالأجهزة الالكترونية، وحب اقتنائها محاكاة للكبار.

ولم يكتفِ مطورو البرامج بالتعليم الممتع فقط، بل حرصوا على وجود تحديَّات تجعل الطفل متشوقًا؛ ليصل إلى النهاية بنجاح ويحصل على جائزة تكون في انتظاره في حال الانتهاء من التطبيق بنجاح، ومن مزايا تطبيق (تعلم القرآن وتجويده كلمة كلمة) التعليم حتى دون اللجوء لشبكة الانترنت، وقد حصل هذا التطبيق أيضًا على نسبة (٤,٧) من التقييمات.

وبلغت مرات التثبيت (١،٠٠٠،٠٠٠ – ٥،٠٠٠،٠٠٠)، كما في ورد في إحصائية التطبيق.

ثانيًا: تطبيقات السنة النبوية

وقد وجدت السنة النبوية مجالاً خصبًا في التقنية الحديثة، وتناقلت متونها وشروحها وأحكامها عبر تطبيقات برمجية بدأت بمحركات أقراص تحوي على مئات الكتب في قرص واحد مثل: (المرجع الأكبر للتراث الإسلامي، ومكتبة الحديث الشريف).

لقد تطورت هذه البرمجيات؛ لتصبح عبارة عن تطبيقات يكون البحث فيها بطرف النص النبوي، ثم يحصل المتلقي على كل الروايات الواردة في كتب الصحاح

الستة مدعومة بسند الحديث، وكذلك درجة الحديث، ومن هذه التطبيقات **الدُّرر السَّنية**، ومن مزايا هذا التطبيق يمكن الباحث من البحث دون الحاجة إلى الانترنت.

(موسوعة الحديث الشريف): وهي أيضًا من التطبيقات الجديدة القيمة التي تحتوي على جميع كتب رواية الحديث النبوي، بالإضافة إلى الاستفادة من الشرح، ويمكن تصفحها بعد التحميل بدون الانترنت.

ثالثًا: تطبيقات اللغة العربية

يكمن الإبداع في اللغة العربية بقدرة اللغة العربية على التفاعل مع تقنيات العصر الحدث نتيجة ابتكار أهلها لمواقف علمية ومعانٍ عظيمة الفائدة لمواجهة تحديات المستقبل ومستجدات العصر، لذلك فهي قادرة على الولوج إلى التقنية الحديثة دون أي إرباك، وقد استفادت اللغة العربية من مجالات التقنية الحديثة بطريقة مثالية بدءً من استخدام الحاسوب الذي سهل لها الأمر في تنوع الخطوط العربية بطريقة إبداعية،وقد ساهمت برامج الكمبيوتر المتنوعة في تصميم دروس اللغة العربية بطريقة أكثر وضوحًا وتقسيمًا سواء للمتعلمين الكبار أو الصغار، ومن التطبيقات التقنية في تخصص اللغة العربية:

- تطبيق (**قواعد اللغة العربية**)، وهو عبارة عن ملخصات لقواعد اللغة العربية، وبلغ عدد مرات التثبيت كما ورد في الإحصائية:(**١٠،٠٠٠ – ٥٠،٠٠٠**)، ووصول التثبيتات إلى هذا العدد يشير إلى استفادة أعداد كبيرة من الأفراد، بحيث لا يمكن أن تصل الاستفادة إلى هذه النسبة إلا عن طريق التقنية.
- تطبيق: (**الإعراب والنحو**)، وهذا التطبيق عبارة عن مستويات، ويكفي أن يكتب في مربع البحث موسوعة النحو والإعراب، ويستفيد من هذا التطبيق نخبة من المحررين والصحفيين والمذيعين والمتخصصين في اللغة العربية؛ لأنَّه يتيح لهم قواعد اللغة والإعراب بالتفصيل بطريقة سهلة وميسرة، وقد بلغت مرات التثبيت:(١٠٠،٠٠٠ – ٥٠٠،٠٠٠).
- ومن هذه التطبيقات تطبيقات معاجم اللغة كمعجم (لسان العرب) **لابن منظور**، وهو من أشمل المعاجم في اللغة العربية وأكبرها، كونه يحتوي على (٨٠) ألف مادة

تستوعب أغلب مفردات العربية، وقد بلغت مرات التثبيت لهذا التطبيق:(١٠٠،٠٠٠ - ٥٠٠،٠٠٠).

ـ ومن التطبيقات التي خدمت متعلمي اللغة العربية تطبيق (**المارد نصر العرب**)، **وهو عبارة عن** محرّر نصوص عربية، ومساعد في تصريف الأفعال العربية، وفي الوقت نفسه باحث قرآني مع الإعراب للآيات، ويتيح هذا التطبيق كتابة النص العربي مباشرة دون اللجوء إلى تنزيل برامج أخرى على لوحة المفاتيح باللغة العربية أو اللاتينية، كما يتيح للباحث العمل عليه بعد تحميله دون اللجوء للأنترنت، وهو من التطبيقات السريعة والمفيدة في مجال اللغة العربية.

وهناك العديد من التطبيقات التي تساهم في تعلم اللغة العربية سواء للفئة العمرية الكبرى أو الصغرى، والتي لا يتسع المقام هنا لذكرها.

ب ـ نماذج من استفادة البلاغة العربية من التقنيات الحديثة:

التطبيقات التي وجدت في تخصص البلاغة والنقد قليلة جدًا مقارنة بالتطبيقات التي لها علاقة بالقرآن الكريم، والسنة النبوية، واللغة العربية، ومن هذه التطبيقات:

- تطبيق(نهج البلاغة)، ومن مزايا هذا التطبيق سهولة العرض وإمكانية النسخ واقتباس النصوص بطريقة سهلة، كما ورد من هذا التطبيق أيضًا نهج البلاغة(الناطق)، وشرح (نهج البلاغة)، وبلغ عدد التحميلات لهذا التطبيق (١٠٠٠٠٠)، وتقييم هذا التطبيق وصل (٤,٧).
- تطبيق(أساس البلاغة لأبي القاسم الزمخشري)، وهو من المعاجم اللغوية القديمة التي تهتم بالألفاظ العربية وبلاغتها، ورُوعي في هذا التطبيق ما ورد في ترتيب الكتاب الأصلي التي عرضها المؤلف، بلغ عدد التحميلات لهذا التطبيق حسب الإحصائية(٥٠٠٠٠)، وتقييم هذا التطبيق وصل (٤,٦).
- تطبيق(البلاغة العمرية) نسبة للخلفة الفاروق عمر بن الخطاب – رضي الله عنه- بلغت مرات تحميل التطبيق (١٠٠٠) وتقييم هذا التطبيق وصل (٤,٣)
- جواهر البلاغة، ومن مزايا هذا التطبيق العمل بدون الحاجة إلى الانترنت إمكانية تكبير وتصغير حجم الصفحات للقراءة، دعم الوضع الليلي، الحفظ التلقائي للصفحات، الترتيب الأصلي للكتاب، وحجم التطبيق صغير بلغت مرات تحميل التطبيق (١٠٠٠٠)وتقييم هذا التطبيق وصل (٤,٥).

- بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، لفاضل السامرائي، ويبحث في المفردة القرآنية، وكشف أسرارها الإعجازية بلغت مرات تحميل التطبيق (٥٠٠٠) وتقييم هذا التطبيق وصل (٤,٢)
- تطبيق مائة المعاني والبيان في علم البلاغة للناظم محب الدين محمد بن محمد المعروف بابن الشحنة الحنفي، وهو من منظومات علم البلاغة من إصدار جمعية الراسخون في العلم الخيري ومكنز الأنوار، ومما يميز هذا التطبيق القراءة الصوتية للمنظومة، إمكانية تكرار وسماع النظم، يسهل حفظها ومراجعتها ووجود أكثر من ٥٠٠ تمرين وتطبيق في علم البلاغة بلغت مرات تحميل التطبيق (٥٠٠٠) وتقييم هذا التطبيق وصل (٤,٦)، وهذه أغلب التطبيقات التي وجدت بشأن البلاغة.
- أما بالنسبة للنماذج المستفادة من التقنية في مجال المنصات التعليمية، فقد تبنت كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة جازان مقررًا إلكترونيًا بعنوان التطبيقات البلاغية، وذكرت الصفحة الرئيسية للمنصة أن هذا المقرر يدرس تطبيقات لما سبق أن تعلمه الطالب من علوم البالغة العربية: المعاني والبيان والبديع، وذلك بناء على مراجعة مباحث البالغة العربية، ودراسة نصوص كاملة من القرآن الكريم والحديث النبوي والأدب العربي. وذلك بهدف تحويل القوالب النظرية البلاغية إلى ممارسة تطبيقية، كما ذكرت الصفحة أهداف التعلم الإلكتروني والتي من أهمها:

١. القدرة على ممارسة الكتابة البلاغية والصحفية والتصحيح اللغوي والنقد الأدبي.
٢. القدرة على تنمية مهارات الإبداع الأدبي.
٣. القدرة على إخراج معطيات البلاغة بشكل تطبيقي.
٤. التأمل واستيعاب النظر في التشريح البلاغي للنصوص.
٥. التفكير اللغوي والبلاغي بشكل عملي.
٦. ممارسة النقد الأدبي وفتح آفاق أدبية لدى الطالب.
٧. ممارسة التحليل البلاغي بشكل جيد.
٨. تحليل النصوص الأدبية شعرا ونثرا. (١)

(١) شمس – شبكة الموارد السعودية التعليمية المفتوحة، شبكة رقمية تضم الموارد التعليمية للمؤسسات والأفراد لإثراء جميع التخصصات وتدعم التعاون والمشاركة بينهم، الموضوع: اللغة العربية و آدابها المستوى: الكلية / القسم الأعلى نوع المادة: الدورة التدريبية الكاملة، تفاعلي المؤلف: عبدالغفار سيد، يحي سنقوف المُورِد: جامعة جازان ، شمس مجموعة المزودين: موارد مؤلف الموارد المفتوحة

الخاتمة والنتائج وأبرز التوصيات.

الحمد لله على فضله ونعمه والصلاة والسلام على أشرف خلقه عليه الصلاة والسلام. إن البلاغة من العلوم الأصيلة والمهمة والقوية في الحفاظ على الهوية العربية، وفهم البيان ومعانيه العميقة التي لا يمكن لعلم آخر من العلوم أن يأتي بما تؤتيه البلاغة من فهم ودلالة وحرص على توصيل الفكرة إلى المتلقي، وهي تحمل أبهى الحلل من رداء الجمال اللغوي شديد التأثير في إيصالِ الأفكار والمعاني بأفضلِ الطُّرق، كما أن استعمال التقنية في تدريس البلاغة وعلومها قد يكون واحدًا من الطرق الملهمة في تعليم البلاغة، وخاصة أن تدريس البلاغة النظري غير مثمر في كثير من الأحيان عند الطلبة، فلابد من وضع وسيلة تعليمية تنظم فيها القواعد والأمثلة والتدريبات بطريقة تكون أكثر إلهامًا وجاذبية وتأثيرًا وقد تناولت هذه الدراسة (موقف الدراسات البلاغية والنقدية من التقنية الحديثة)، وما ستحققه البلاغة العربية من نجاح متواصل في تطوير جميع مجالاتها التي ارتبطت بالتقنية الأمر الذي يدل على مرونتها وتمكنها من مسايرة التطور التقني الحديث، وهذا الموقف الذي تبنته البلاغة من المواقف القوية والجديرة والبارزة التي لا يستهان بها في رفع درجة رقيها وعلو مكانتها في المجتمع، وقد أظهرت الدراسة في ذلك نتائجًا مبهرة كان من أبرز ها ما يلي:

١ ـ وضحت الدراسة ضرورة الاهتمام بعملية الوعي والتوعية لأثرهما الواضح في نقل المعرفة، وكذلك أهمية تكوين الشخصية الواعية في المجتمع، كون الشخصية الواعية هي بداية التطور الحقيقي.

٢ ـ بينت الدراسة أن لتكاتف الجوانب الثلاثة (الناقل للتقنية الحديثة والمتلقي للتقنية للحديثة والجهة المسؤولة عن التقنية الحديثة) أثرًا قويًا في زيادة الوعي بأهمية التقنية الحديثة في حال تحقق أغلب البنود، والاستفادة من وسائلها المختلفة، فكلما كان الاستعمال لهذه التقنية سهلًا وأكثر طواعية ووفرة كلما زاد إقبال الناس عليها واستلهامهم من فوائدها.

٣- ذكرت الدراسة أنَّ مسايرة الإنسان للتقنية الحديثة هي البداية الحقيقة للنهوض والاتصال بالعالم وحتى لا يصبح الإنسان في لحظة من لحظات التطور السريعة بمعزل عن غيره، وبوجود لا ذكر له فيه.

٤- أشارت الدراسة إلى إسهام عملية تكوين الوعي بأهمية التقنية الحديثة في تخطي الصعوبات أمام التقنية، ومن ثم تحقيق الأهداف المستقبلية الواعدة.

٥- اثبتت الدراسة أن البلاغة العربية تتصف بالمرونة وعدم العجز عن مسايرة التطور، بدلالة صلاحية موضوعاتها في إعداد تطبيقات ومنصات تعليمية في شتى مجالاتها.

٦- بينت الدراسة مساهمة التقنية في سرعة انتشار العلم بكافة مجالاته لأعداد مهولة من المجتمعات بجميع الأجناس ومختلف الديانات والفئات العمرية، وفي مقابل ذلك كان الإنسان عاجزًا عن بلوغ ذلك بدون التقنية.

٧ - بينت الدراسة أنَّ دمج التقنية بالعلوم الإنسانية يحقق للإنسان أحلامًا وخيالات واكتشافات ثرية، فهي تحقق للإنسان مالا تحققه الوسائل التعليمية التقليدية.

٨ - اثبتت الدراسة أنَّ التقنية الحديثة ليست ضد تعاليم الإسلام، وليست عملية انسلاخ من القيم والمبادئ، وإنما وسيلة حديثة من وسائل نشر الدين الإسلامي وعلوم العربية، خاصة إذا توافقت مع تعاليمه وضوابطه المعروفة.

٩- كشفت الدراسة عن أثر التقنية في نشر تعاليم الإسلام وأحكامه وآدابه وإيصالها إلى أعداد كبيرة من المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية.

١٠- وضحت الدراسة وظيفة التقنية الحديثة في تخفيف العبء المادي وفي توفير الجهد والوقت عن الإنسان حين وفرت الكتب العلمية المتنوعة في جميع مجالاتها من خلال تطبيقات يحملها الإنسان في جهازه المحمول دون أي مشقة.

١١- أظهرت الدراسة قدرة البلاغة العربية على مسايرة التطور لوجود العلاقة الدائمة التي تربط بين هذه العلوم والإنسان، وبين الإنسان ورغبته في الوصول والتغير والتطور.

١٢- أبرزت الدراسة أهمية مسايرة مستجدات العصر عن طريق التقنية كونها رباطًا وثيقًا يجمع بين سكان العالم.

١٣- أوجدت الدراسة نماذجًا حقيقية حققت الاستفادة الكاملة من مجال التقنية.

ومن أبرز التوصيات:

١ ـ أنْ يحسن المتلقي فن الاستماع والاستفادة من أفكار الآخرين، وطريقة التعامل المثلى، والقدرة على التفكير الناقد، والتمييز بين العلم النافع والضار.

٢ـ أن يلتزم الإنسان بالصبر على مواجهة التحديات، ويعود نفسه على الإصرار للوصول للغايات، وينظم وقته بالتخطيط الجيد وترك العشوائية.

٣. أن يحسن المتلقي استخدام التقنية الحديثة في أوجه الخير دائمًا، فهي سبيل من سبل الدعوة إلى الله – عز وجل–.

٤ . أن تمتلك الشخصية المقدمة للتوعية دائمًا القناعة الحقيقة في القيمة التي تريد بثها في الآخرين.

ومن خلال دمج علم البلاغة والنقد بالتقنية يمكن عمل الآتي:

١–عمل خرائط ذهنية واضحة لبعض الدروس الشائكة في البلاغة للطلاب الدارسين.

٢–عمل عروض بور بوينت يتم من خلالها عرض القواعد والأفكار والنماذج.

٣–عمل تطبيقات سريعة على الهواتف المحمولة أو أجهزة الحواسب لأهم مسائل البلاغة.

٤–تحميل كتب ومستندات وشروحات عن البلاغة العربية.

٥–إعداد الواجبات والاختبارات القصيرة، وإرسالها إلكترونيًا من خلال بعض التطبيقات الحديثة للطلاب لحلها.

٦–ممكن أن تحول قاعة المحاضرة نفسها إلى قاعة مسابقات من خلال إعداد مسبق للدروس، وتكوين أسئلة تلقى على الطلبة المقسمين على مجموعات، ويتم حل المسابقة من خلال الأجهزة المحمولة، وهذه الطريقة فعالة جدًا في الاستفادة من الدروس البلاغية.

خامسًا :
الأدب والنقد